التحالف يجب ان يكون غير تبعي او عضوي والا نصبح جمساً واحداً، نحن نقول ان الاتحاد السوفياتي، بما يمثله من تقدم، يجب ان نكون على وفاق معه، ونعترف باهمية دوره. ولكن لا يجب بالضرورة ان نكون متطابقين معه في فهمه للصراع. نحن قضيتنا الكونية هي فلسطين، وقضية الاتحاد السوفياتي الكونية هي شيء مختلف بالمرة. انها اشمل واكبر واعم. نحن نثمن المواقف السوفياتية سياسياً وعسكرياً، ودعم الاتحاد السوفياتي نقدره حق قدره، ولكننا لا نجامل في مسألة انهاء الصراع، لأن انهاء الصراع يعني تكريس تشريد شعبنا.

• **اذن، انت ترفض المؤتمر الدولي ؟**

○ في المؤتمر الدولي لا بد من اخذ وعطاء، ونحن لا نملك الارض ولا نملك القوة فكيف نعطي السلام ؟ ثم اننا لا نرى ان المؤتمر في قراراته السياسية سيكون منسجماً مع ميثاق منظمة التحرير ومع برامجنا التحررية وهذا لا يعني ان السوفيات لو رأوا اننا حررنا عكا او غيرها سيتأثرون ويغضبون، ولكنهم يدركون الواقع العربي؛ ثم انني لا استطيع ان اطالب السوفياتي بأن يكون خادم الحرمين الشريفين.

• **ولكن سوريا من الدول التي دعت الى عقد المؤتمر الدولي ؟**

○ انا، للحقيقة والتاريخ، لم اسمع من رسمي سوري واحد ان المؤتمر الدولي غير مرحلة اعتراضية. وكل ما سمعته من الرسميين في دمشق ان المؤتمر مجرد مرحلة تسمح باستكمال البناء واستعادة التوازن الاستراتيجي، وانا مضطر لتصديق سوريا لانها لم توقع مواثيق بخلاف ذلك. اما من جهتنا، فقد قلنا للرئيس الاسد اننا لن نتبنى المؤتمر الدولي.

• **كلامك يوحي بالتشدد ازاء اي مصالحة مع عرفات. ومع ذلك هناك في الافق بوادر قد تتيح لعرفات ان يعود الى دمشق ؟**

○ اعتقد ان المبادرة السورية ما زالت قائمة، فكل من يلتزم بوثيقة طرابلس لا مانع من عودته الى دمشق ومن دون اي استثناء. ومع ان عرفات ادلى مؤخراً بتصريحات في الاتجاه المعاكس فانه عرض على القيادة السورية ان يعود... وهذا العرض حمله الدكتور جورج حبش الى الرئيس الاسد، كما حمل ايضاً رسالة خطية وقعها كل من ابو اللطف، وابو جهاد، وابو مازن، وابو ماهر غنيم، وطلبوا فيها السماح لهم بزيارة دمشق بقصد محاورتنا في جبهة الانقاذ. والرد كان سلبياً طبعاً، وكان مقتضباً جداً: «نحن لا نستقبل من دون تحديد موقف مسبق». وبالنسبة لعرفات ذكر لنا مسؤول سوري كبير ان عرفات مستعد لان يعطي صلاحية تشكيل اللجنة التنفيذية، ولكنه يريد في المقابل سوريا ولبنان. على هذا الاساس ولاسباب كثيرة انا استبعد عودة عرفات الى دمشق.

• **لكن الدكتور لم يلتزم بوثيقة طرابلس واعلن حل جبهة الانقاذ ومع ذلك عاد الى دمشق، برغم نفي البعض منكم لهذه الامكانية، فلماذا تستبعد اليوم عودة عرفات ؟**

○ قد تحتفظ دمشق بهامش للمناورة، انما في القضايا الجوهرية لا نرى انها تساوم او تناور.

• **لمست تفاوتاً في طريقة التفكير وتبايناً في المواقف داخل جبهة الانقاذ. فهل ذلك يعني فرط الجبهة ؟**

○ ستبقى جبهة الانقاذ ولو بقي فيها فصيلان. جبهة الانقاذ هي موقف سياسي. وقد شكلت لاسقاط نهج عرفات، وانهاء الهيمنة والتفرد باتخاذ القرار، واستعادة منظمة التحرير وليس وحدة منظمة التحرير.

• **ولكن رغم هذا الوضوح يبدو ان جبهة الانقاذ فشلت في اداء ما قامت من اجله ؟**

○ فشلنا يعود الى دور الجبهة الشعبية خلال العامين الماضيين. فعندما جلسنا مع الجبهة الشعبية لنحدد كيفية استعادة منظمة التحرير كان المطروح هو تشكيل منظمات واتحادات ومؤسسات موازية لمحاصرة عرفات ونهجه واسقاطه، لكن الجبهة الشعبية كانت تنفرد بموقف معارض، واستمرت هذه الجبهة في شق اتحاداتنا. ولا اعلم كيف كان جورج حبش يريد ان نسقط عرفات بدون خلق اتحادات تحاصر عرفات. وعندما كنا نناقش الموقف من جماعة عرفات في لبنان، كان حبش يقول: الجسم نظيف ولكن يجب ان نخلصه من عرفات. والدكتور حبش نفسه في اجتماع الجزائر رحب بعرفات صائحاً ومبايعاً: «اهلاً بالقائد... اهلاً بالزعيم».

...

• **ولكن لماذا عارضتم [«وثيقة طرابلس»] ؟**

○ لاننا نرى في مضمونها حواراً مع عرفات، وبالتالي اقراراً بعرفات في الموقع الوطني. ان امكانية التعايش مع ابي عمار تعني البقاء في ظله.

• **على هذا الاساس كيف تفهم الوحدة الوطني باختصار ؟**

○ الوحدة الوطنية ليست اصطفافاً بل يجب ان تكون مضموناً وطنياً ويجب ان تكون محصنة لأن افرازات عرفات سوف تكون مستمرة.